ادارة التوحش لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وخطورته على الامن الوطني العراقي

م.د. حسين علاوي خليفة(*)

Administration to regulate the savagery of the Islamic State in Iraq, Syriaand the threat to Iraq's national security

The philosophy of management of savagery circle in the presence intellectual with organizing the Islamic State of Iraq and the Levant proven fact Academy that Iraq is a state of mature and able to adapt in the management of its national security, and it seems that Iraq's political history indicates that the security department Ataiwna state passes handwriting Maaaa curvy mounts sometimes about administration optimal when unite Iraqis in the face of danger and challenge when classified threat primarily (A) there is a consensus strategy of all factions, and the components of the social, political, religious, sectarian, ethnic, and whenever there was a discrepancy in the point of view toward the definition of risk and determining his grade (A, B, C) it makes there is a loophole exploited by the enemy and trying to undermine the unity of Iraq and his political power and local community.

The Iraqi national security must be built on the theory (Iraqi Human First) and referred to by the permanent Iraqi constitution of 2005 in political and economic rights and Alajtmaih, cultural, and not (power first) as we were a year ago, April 9, 2003, and challenged the footsteps of authoritarian rigid to authoritarian dynamic in the 30 elections April 2014 and tried to build political experience out of danger in Iraq and the existence of the state.

Therefore, the commitment to Iraq's leaders and policymakers in approving the national security system will give a great impetus to the overall strategy of the new Iraqi state, and is working on the development of government policies, including the upper limits of risk management on the existence of man, society and the state.

٠ – المقدمة

كمتخصصين في الامن الوطني كنا نتردد في الكتابة في الامن الوطني ومكافحة الارهاب ، كون الموضوع اخذ في العراق من مدلوله العملياتي وليس الاطر النظرية والتحليلية ، وطالما دعينا الى تحليل اتجاهات الارهاب في العراق عبر منظور شامل ، ومن خلال انشاء مركز وطني لمكافحة الارهابفي العراق يشخص الظاهرة من رؤية متكاملة (عملياتية + نظرية)[١]، لان

(*) كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

الفكر التدميري الذي بدأ ينتشر في المجتمعات العربية والاسلامية ومنها العراق سيفكك الظاهرة وسيخفف من أثارها على الامن الوطني العراقي .

ولذلك نجد من الضروري البحث في موضوعة (ادارة التوحش لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وخطورته على الامن الوطني العراقي) لبيان وجهة نظرنا الاكاديمية في مواجهة هذا الخطر والتحدي الاستراتيجي الذي واجه العراق ككيان ومجتمع ودولة .

١-٠- اشكالية الدراسة

لطالما ادركنا الصورة التقليدية لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام في انها كيان ارهابي ناشئ نتيجة الانقاسمات في تنظيم القاعدة كمنظمة ارهابية عالمية مصنفة وفقاً لرارات مجلس الامن الدولي والمؤسسات الدولية اضافة الى تصنيفها من قبل القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، لكن على مايبدو ان هذا الكيان الارهابي هو تجربة عميقة في نشوء الفكر السلفي المتطرف ، وهذا نتيجة لتطور الجماعات الاسلامية المتطرفة في الشرق الاوسط ، وايجاد موطئ قدم لها في الاراضي العراقية ودول المنطقة العربية ، ما دفع هذه التنظيمات الى استغلال التحديات الداخلية التي يمر بها العراق والضغط الاقليمي على تجربة النظام السياسي العراقي الجديد مابعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ ، مما ولد بيئة حاضنة متميزة بانفراد عن مناطق الحروب والنزاعات في العالم ، وهذا ما يدفعنا اليوم الى دراسة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام بصورة عميقة واستراتيجية .

خصوصاً اذ ما علمنا ان نشوء وطور ظاهرة التنظيم في العراق قد هدد الامن الوطني العراقي لغاية درجة (A) من حيث سلم المخاطر على الامن الوطني للدولة .

٢-٠- فرضية الدراسة

ان هنالك علاقة طردية بين التهديد واستجابة الامن الوطني العراقي ، فكلما كان التهديد عالي من حيث تصنيف درجة المخاطر كلما كانت الاستجابة عالية نتيجة ادراك وحدة صنع قرار الامن الوطني العراقي انه تهديد وجود ، وكلما كان التهديد منخفض من حيث تصنيف درجة المخاطر كلما كانت الاستجابة متوسطة نتيجة ادراك التهديد بان تهديد استراتيجي محدود .

وتشير وثيقة البرنامج الحكومي[٢] ٢٠١٤ – ٢٠١٨ على المحاور الاساسية للاولويات الاستراتيجية والتي توزعت بين ستة محاور اساسية هي :- عراق آمن ومستقر . الارتقاء بالمستوى الخدمي والمعيشي للمواطن . تشجيع التحول نحو القطاع الخاص . زيادة انتاج النفط والغاز لتحسين الاستدامة المالية . الاصلاح الاداري والمالي للمؤسسات الحكومية . تنظيم العلاقات الاتحادية – المحلية .

وفقد تضمن المحور الثاني الخاص بالارتقاء بالمستوى الخدمي والمعيشي للمواطن جملة من النقاط الاساسية في محاور عديدة من بينها :- الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية، وتطوير كفاءة المؤسسات التعليمية والبحثية، وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين، وتحقيق ضمان اجتماعي فاعل وكفوء، وتوفير بيئة صحية نظيفة، وحماية الارث الثقافي لاطياف المجتمع، والاهتمام بالشباب والمرأة والطفل، وتنمية الاقتصاد وضمان حماية المستهلك.

وعلى اثر ذلك اعلنت الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ ١٠ ايلول ٢٠١٤ استراتيجية مكافحة ارهاب داعش في العراق وسوريا والعالم مالتمثلة بأربعة أهداف اساسية هي :- [٣]

أولا، سنقوم بحملة منظمة من الضربات الجوية ضد هؤلاء الإرهابيين. وبالعمل مع الحكومة العراقية.

ثانيًا، إننا سنزيد دعمنا للقوات التي تقاتل هؤلاء الإرهابيين في الميدان. فمنذ 1 حزيران2014 أصدرت توجيهات الرئيس الامريكي بإيفاد عدة مئات من العسكريين الأميركيين إلى العراق لتقييم كيف يمكننا دعم قوات الأمن العراقية على أفضل وجه ، بعد أن استكملت هذه الفرق مهمتها وشكل العراق حكومة، سنقوم بإرسال 475 عسكريًا آخر إلى العراق.

ثالثًا، سنواصل الاعتماد على قدراتنا الهائلة لمكافحة الإرهاب منعًا لهجمات داعش. وبالعمل مع شركائنا سنضاعف جهودنا لمنع مصادر تمويله؛ وتحسين الاستخبارات؛ وتعزيز دفاعاتنا.

رابعًا، سنواصل توفير مساعدات إنسانية للمدنيين الأبرياء الذين شردتهم هذه المنظمة الإرهابية.

ولـذلك ان التـزام قـادة العـراق وصـناع اقـرار في منظومـة الامـن الـوطني سـيعطي زخمـاً كبـيراً للاستراتيجية الشاملة للدولة العراقية الجديدة ، ويعمل على تطوير السياسات الحكومية العليا بما يحد من ادارة الخطر على وجود الانسان والمجتمع والدولة .

(*) كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

[1] د. حسين علاوي خليفة ، دور الامم المتحدة في قيادة استراتيجية مكافحة الارهاب العالمية: نحو مركز وطني لمكافحة الارهاب ، دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمي (دور الامم المتحدة في ادارة الازمات في العالم العربي) ، قسم الدراسات السياسية ، بيت الحكمة ، ٢٠١٤ . ص ٣-٥ .

[2] رئيس الوزراء د. حيدر العبادي ، أولوياتالستراتيجيةللبرنامجالحكومي ، صحيفة الصباح ، شبكة الاعلام العراقي ، العدد ٣٢٠٠ ، ٩ ايلول ٢٠١٤ .

http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=77523

[3] David Hudson ,President Obama: "We Will Degrade and Ultimately Destroy ISIL" , 10 sept 2014

http://www.whitehouse.gov/blog/2014/09/10/president-obama-we-will-degrade-and-ultimately-destroy-isil